

7 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس السابع - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين كلهم اجمعين. هذا تنبيه على مخالفة اهل الباطل الذين - 00:00:00

يزكون بعضا ويذمون بعضا كالنواصب والروافض قال والكف عن ذكر مساوئهم والخلاف الذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او تنقصه او طعن عليهم - 00:00:22

او عرظ بعيين عرظ بعيهم ولو تعريضا او عرض بعيهم ان التعريض هو التلميح نسميه نحن تلميح اه قال اوعى احدا منهم يعني ولو واحدا هو مبتدع رافضي خبيث مخالف - 00:00:45

مبتدع وفضي من هذه الحيثية ولو زعم انه سني وانه كذا وانه ابدأ انه اخذ وصول الروافض في هذا الاصل لان اوائل اصول الروافض التي بنوا عليها وانه هي مسألة الطعن في الصحابة - 00:01:07

خبيث مخالف الخبيث القوية والفعل مخالف للسنة قال لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الحب هم سنة والدعاء لهم قرينة والافتداء بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة انتهى كلام الامام احمد رحمه الله - 00:01:24

في عقيدة اهل السنة والجماعة الطحاوي رحمه الله ابن جعفر قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم كمثل الرافضة في تفريط التفريط - 00:01:47

خوف من الافراط عفو اه الافراط لعل لعل ضبط رواية هنا ولا نفرط ونفلت عفو ولا نفرط ولا نفرط ان التفريق فرط من التفريط ظد الاحتياط والحرص ولا نفرط من الافراط - 00:02:04

ولا نفرط في حب احد منهم يعني المبالغة والافراط كما فعلت الرافضة في الافراط بمحبة علي وال بيتته حتى طغوا في ذلك قال ولا ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير - 00:02:28

وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان كفر ونفاق وطغيان نساء الله العافية والسلامة هذا كلام الطحاوي وهو يحكي في اعتقاده للسنة والجماعة لا يحكي اعتقاده هو المنفرد فرق بين يحكي من يحكي اعتقاده وهو - 00:02:51

المصنفات ومن يحكي اعتقاد الامة واعتقاد اهل السنة وعن ايوب السخيتاني رحمه الله ايوب ابن ابي تميم التابعي اصحابي من سنيين يعني الاسلام قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين - 00:03:14

ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق - 00:03:42

ذكره ابن حبان في الثقة اه وفي الواسطية لشيخ الاسلام يقول رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله - 00:04:00

به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وطاعة وطاعة وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده - 00:04:21

لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. الحديث في الصحيحين قال ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة

والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون عما شجر بين الصحابة - 00:04:43

ويقولون ان هذه الآثار المروية. احفظوا هذه القاعدة هذا الكلام الذي سنذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية من احسن الكلام سبحانه من وفقه الى حسن صياغته وهو يحكي مذهب اهل السنة والجماعة في الواسطية - 00:05:03

يقول ويمسكون اما شجرة بين الصحابة ويقولون من علماء اهل السنة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم الآثار الموجودة في كتب التواريخ التي تحمل الغثة والسمين يقول هذه الآثار المروية في مساوئهم يعني يقولون يعني اهل السنة يقولون -

00:05:21

ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونوقس وغير عن وجهه ما

زيد فيه - 00:05:45

ونقص وغير عن وجهه لان الرواية اذا زيد فيها او نقصت تغير المعنى او تغير المفهوم تغير السبب وقد يكون السبب آ له اثر في

الرواية قد يكون فيها تنمة - 00:06:07

ما هو عفو وكذا الى اخر ما هنالك قال والصحيح منه يعني الان قسمها الى منه ما هو مكذوب ومنه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه

ثم قال والصحيح منه - 00:06:24

هم فيه معذورون يعني القسمة الثالثة الصحيح الصحيح اذا اذا امينة المكذوب رومينا ما غير عن وجهه بقي لنا الرواية

الصحيحة يقول هم فيه معذورون ما وقع بينهم من خلاف - 00:06:44

في معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون لا نجزم بانهم تعمدوا الخطأ هل هو مبني على الاجتهاد يعني كل منهم

يظن انه ينصر الحق او يدافع عنهم قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة - 00:07:05

مع ذلك قولهم بهذه العذر لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره لا يقولون ان عليا كان معصوما او

عثمان او عمر وابا بكر لا - 00:07:28

ومعاوية وغيره اجتهدوا للاصابة الحق حصل بينهم اقتتال في الجمل او بينهم اقتتال في صفين او غير ذلك المهم انهم تحروا الحق

قال بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة يعني يجوز ان نقول انهم بشر يخطئون - 00:07:43

الجملة يجوز. اننا نعين انا نقول هذا الفعل الذي فعلوه لما اقتتلوا في احد عفوا في الجمل انهم متعمدون وفعلوا كبيرة لا لان هذا لا

نعرف لا نعرف نجزم قطعاً انه فعله - 00:08:04

عمداً وهو يظن انه مخطئ وكذا لا هذا مقصود المصلي وفي الجملة نقول انهم بشر يخطوا ثم يقول يعني على تقرير انهم يخطئون هذا

الكلام ولهم من السوابق الفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر - 00:08:20

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لماذا لان لهم من الحسنات التي

تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم - 00:08:41

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه من الحسنات العظيمة من الهجرة

والنصرة وغير ذلك قال وقد ثبت بقول النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون - 00:09:00

وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم ثم يعني انظر الى الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام كيف

استصحب هذه الاصول معه في النظر الى احوالهم - 00:09:18

لم يجردهم عنها اذا نظرت اليهم انهم بشر يخطئون انظر الى ما لهم من الفضائل انظر الى ما لهم من الفضائل وزنها في موازين هذا

هذه الاعمال اما ان تجردهم منها - 00:09:34

باعتباري باعتبار انهم فقط اخطأوا؟ لا. هذا ليس بالعدل يقول ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب ويكون يعني الان اذا فرض ان فلانا

اذنب عامداً فعل كبيرة عامداً على سبيل ايش - 00:09:49

الفرضية والتنزل كما يقولون اذا صدر اذا كان قد صدر. قد لاحظ انه عبر بقدر آ فان فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه غفر له

بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته - [00:10:11](#)

بتقولي ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان لاحظ هذه خمسة اسباب كلها ينبغي ان تستصحبها اذا نظرت الى ذنب حكي عن احد منهم يقول لاحظ نعيدها سيكون قد تاب منه. الاول التوبة. هل نجزم بان من فعل ذلك - [00:10:35](#)

ومات على عدم توبة هذا على فرض ان ان فلانا اخطأ واذنب او فعل ما ما يستقبل او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:59](#)

صحة او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته الامة كلها موعودة بجماعته. فكيف اصحابه الذين نصره واحبهم واحبوه وبذلوا انفسهم له لهم احق بها. قال او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه في الحديث قال بحسب اصحاب القتل - [00:11:17](#)

يعني حسبهم وكافهم في التكفير القتل الذي ينالونه يقتلون لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عد مقتل الزبير شهادة ومقتل طلحة بن عبيد الله شهادة ونحن ومقتل علي شهادة ونحن رأينا قتلى على الزبير على يد عمرو ابن جرموز - [00:11:42](#)

الخارجي الذي تتبعه لما رجع من الجمل نحن رأينا انه رجع من الجمل الجمل لما حدثه علي بان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا زبير انك تحبه؟ قال قلت بلى - [00:12:02](#)

يعني اما الجمل يوم الجمل جاء الزبير وطلحة وعائشة وجماعة من الصحابة الى آ علي ابن ابي طالب يطالبونه بان يعطيهم الذين قتلوا عثمان فابا عليم حتى قال تجتمع انا اقيم عليهم الحد - [00:12:15](#)

هو الذي يقيم عليهم الحد ويقيم عليهم الحد واقم عليهم الشهادة من يثبت انه قتل يقتل اما يؤخذ هكذا بجريرة الدعايات والكلام وانهم كذا انه فلان هذا يحتاج الى هنا علي كان هو الخليفة والذي ينبغي ان يكون - [00:12:30](#)

فلما اصطفوه نادى علي في الصف بين خرج وقال افيكم الزبير؟ قالوا نعم. فناده فخرج اليه تقابلوا حتى اختلفت اعناق فرسيهما قال له علي يا زبير اتذكر اذ كنت انا وانت - [00:12:47](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اتحبه؟ فقلت نعم يا رسول الله اي والله اني احبك اما انك ستقاتله وانت ظالم له هذا الزبير والله ما ذكرتها الا الان - [00:13:03](#)

الان الزبير تبين له انه الان على خطأ وان علي هو الخليفة الذي ينبغي ان قال الراوي فما زاد ان ثنى عنق راح اه فرسه ورجع وخرج من المعركة لحقه ابنه عبد الله وقال اجبت - [00:13:16](#)

قال قد تعرف العرب من انا يعني لا يحتاج ان تعيرني بهذا وخرج من المعركة انظر الى رجل جاء ظانا انه مجتهد وانه ظالا انه ينصر الحق وانه على حق - [00:13:36](#)

فلما قال له علي كلمة واحدة انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقاتله وانت ظالم له؟ رجع ولم يثنها ماذا تظن بهذا الرجل لذلك طلحة بن عبيدالله الذي معه كلهم من العشرون المبشرون بالمبشرين بالجنة - [00:13:52](#)

ماذا تظن بي لذلك النبي اخبر ان عاش طلحة من العشرة المبشرة بالجنة وانه شهيد وقال من سره ان ينظر الى رجل شهيد يمشي على وجه الارض ومنهم من قضى - [00:14:08](#)

كما قال وسلم وقال شيء يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة مع ذلك قتل يوم الجمل قتل يوم الجمل نقول انه كونه مع الذين ضد علي وكانه ظالم له بقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:14:19](#)

نقول انه ليس من اهل الجنة. والنبي يقول من اهل الجنة نقول ليس بشهيد والنبي يقول انه شهيد كل هذا يدل انه جاء ضانا انه ينصر الخليفة المقتول ظلما عثمان بن عفان - [00:14:36](#)

خرج على الزبير ولحقه عمرو بن جرموز وكان الخوارج وقتله وهو نائم غدر به الى اخرها. فانا اظن اذا هذا هو هذا حال الصحابة هذا نماذج هذي هنا معاذج من من احوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:14:51](#)

يقول الشيخ نتابع كلام الشيخ شيخ الاسلام فاذا كان هذا في الذنوب المحققة يعني التي عرفنا انها خطأ مئة بالمئة القول تقتله الفئة

الباغية. عمار. عرفنا ان الفئة الباغية كان من اهل الشام على - 00:15:07

على علي بن ابي طالب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه تمرق مارقة على حير فرقة من المسلمين تقتل على حيل فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق - 00:15:23

مرقة المارقة هم الخوارج اول فرقة كانت بين المسلمين بين اهل الشام وبين علي ومن معهم من اهل العراق والمدينة وغيرها قتله علي ابن ابي طالب قتل الخوارج عرفنا انه اول الطائفتين بالحرب - 00:15:40

نحن الان نرى ان اشياء امامنا بعد تبين الدالة تمحص الامر كان في زمانهم لا ولذلك لما قتل عمار بن ياسر قال النبي صلى الله عليه وسلم ويح ابن سمية - 00:15:56

يقتله تقتله والفئة الباغية يدعوههم الى الجنة الى النار هنا لما قال الفئة الباغية عرفنا انها ظلمة له بدليل ان الصحابة تعاملوا فيما بينهم على قبول شهادتهم شهادة بعضهم على بعض وعلى قبول روايتهم - 00:16:10

ولماذا اللي يتعاملون مع بعضهم البعض على انهم عدول لكن اجتهادهم ان هؤلاء يجتهدون انهم يطالبون بدم عثمان والخليفة هذا وقتلته في صف علي من الخوارج ثم هذا الامر جعلهم ينظرون الى هذا النظر - 00:16:36

ويحصل منهم الاجتهاد مع ان الله علم انه سيقنتلون وسيختلفون ومع ذلك بشر انه من اهل الجنة وانه رضي عنه تحت الشجرة وآالا تشبوا اصحاب النبي قال لا تسبوا اصحابي - 00:16:52

وهو كان يخبر عن هذه الاشياء قال قال تقاتل تقاتله وانت ظالم له. قالت تنصروا اه تقوى الله انا مبشرون. الذين قال الله فيهم وكلا وعد الله الحسنى. كل كلهم - 00:17:20

السابقون واللاحقون ان الله يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى مع ان بينهم تفاضل من - 00:17:36

قبل الفتح ومن بعد الفتح لكن كلهم وعدهم الله الجنة الحسنى الجنة يقول الشيخ كان هذا في الذنوب المحققة وان اخطأوا لهم اجر واحد والخطأ مغفور قال ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل - 00:17:52

نزر مغفور في جنب فضائل قومي ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله كل هذي محاسن تفاصيل وكل ذلك كل هذه الاشياء قرأت في التاريخ التي هي الصحيحة يعني - 00:18:21

مغمورة في في ومن نظر في سيرة القوم بعلمه وبصيرة وما من الله به من عليهم من الفضائل علم يقينا ولا يكون فيه خير الامم واكرمها على الله هذا كلام الشيخ رحمه الله في الواسطي - 00:18:45

وهو من احسن ينبغي ان ينبغي ان يحفظ لانه كلام وان كان جمل شرح وبيان منزلة وما حصل له من فتن وامورها مما ابتلى الله به عباده ما اثنى الله به عليهم وان كان هذا فيه تنمة لما تقدم من الدروس في فضائل الصحابة ان الله اثنى عليهم في - 00:19:11

في مباح كثيرة منها قوله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه محمد رسول الله والذين معه الشداء على الكفار رحماء بينهم. لاحظ كيف وصفهم الله على الكفار رحماء بينهم - 00:19:43

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ذكر الله مثلا لاحظ انه فضيلة قوم ان يذكروا في التوراة يذكروهم الله ويذكر صفاته - 00:20:01

في الانجيل ومثلهم في الانجيل كمثل زرع اخرج شطأ فازره استغرب فاستوى على سوقه. يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيمة الله يمدحهم في الكتب السابقة - 00:20:19

يثنى عليهم ويعددهم بالمغفرة والجنة والاجر العظيم كثير من هذه الاية انتزع الامام مالك رحمه الله في رواية عنه انتزعت بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاب الصحابة فهو كافر او من غاضه الصحابة - 00:20:40

فهو كافر لهذه الاية ووافقه طائفة من العلماء على ذلك ما الذي يغتاز من الصحابة؟ ما الذنب بينه وبين الصحابة هل اخذوا له مالا او اغتصبوا له حقا او له ولدا او ولدا او حتى نقول انك - 00:21:07

ما يغتاب منهم الا من لم يرضى عملهم الصالح الذي جاءوا به من نصرة الله ورسوله يقول رحمه الله بن كثير والاحديد من فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة - [00:21:26](#)

كثيرة ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم هذي هذي هي لبيان الجنس بالكثير لبيان الجنس يعني من الجنسية وليست التبعية - [00:21:43](#)

كما تقول الروافض انه تبعية لا هذه جنسية وعدم مغفرة ذنوبهم واجرا عظيما اي ثوابا جزيلا ورزقا كريما ووعد ووعد الله حق وصدق. لا يخلف ولا يبدل. وكل من اختفى اثر الصحابة فهو في حكمه - [00:22:02](#)

ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم به احد فيه احد من هذه الامة رضي الله عنهم وارضاهم وجعل جناه الفردوس مأواهم وقد فعلت هذا كلامي كثير اما مسألة ان منه اللي بين الجنس - [00:22:23](#)

كما قال ابن هشام في اه في اه مغر لبيب هشام لما ذكر من دلالاتها قال وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة يعني الروافض تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم - [00:22:38](#)

اه اه لهم مغفرة الطعن على بعض الصحابة يعني ايش؟ انها بعضهم منهم على انها تبعية يقول والحق ان من فيها للتبيين لا للتبعيض للتبيين يعني بين الجنس اي الذين امنوا هم هؤلاء - [00:22:58](#)

اذا اذا دلالة بيان الجنس لما تقول مثلا آ العلماء يمثلون يقولون خاتم من فضة ليس معنى انه بعض فضة لا انه من جنس الفضة خاتم من فضة قال ومثله قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرع للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم -

[00:23:23](#)

وكلمهم محسن لاحظ ان الله مدح الذين استجابوا لله من بعد ما اصابهم القرع استجابوا لله والرسول بديننا يوم يوم احد خرجوا من احد الى مقاتلة المشركين بعد القرع الذي اصابهم من قتل مقتلة احد - [00:23:48](#)

مع ذلك قال الله للذين احسنوا منهم لهذا نقول ان فقط الجزاء هذا للمحسنين منهم هم احسن احسن يوم واحد واحسنوا الاستجابة للرسول لما دعاهم للحوق بقريش في حمراء الاسد وخرجوا وخرجوا الى بني النضير لما عفوا - [00:24:09](#)

بني قريظة لما غدروا اذا هم محسنون مع ذلك قال للذين احسنوا منهم اذا هنا اراد الذين احسنوا منهم ان هم المحسنون للتأكيد على ذلك انهم محسنون للبيان قال وقوله وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم - [00:24:27](#)

جاءت يقول يقول فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار هذه الآية جاءت في سياق الكفار. والله يقول وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب هل معناه ان هناك بعضهم - [00:24:52](#)

لم يكفروا لا هي في سياق الكفار اذا هنا لبيان الجنس وليست للتبعيض هذا مراد ابن هشام في تبين ان المراد بقوله للذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة يعني اعد الله وعد الله مغفرة وايا عظيما ان المقصود به - [00:25:08](#)

من هنا للتبعيض سئل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله عن اهل صفين والجمال مقاتل بينهم قال امر اخرج الله يدي منه لا ادخل لساني فيه الخلال في كتاب ولذلك الامساك - [00:25:29](#)

اما شجرة بين الصحابة هو دعوا الصالحين من هذه الامة قال احمد بن الحسن الترمذي سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت ما تقول فيما كان من امر طلحة والزبير وعلي وعائشة - [00:25:48](#)

ومعاوية فقال من انا اقول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بينهم شيء ثم قال الله لا اتكلم فيه من انا وروى الخلال هذا اثر رواه الخلال وروى الخلال في كتاب السنة عن حنبل - [00:26:07](#)

بن اسحاق ابن عم الامام احمد قال اردت ان اكتب كتاب صفين والجمال عن خلف بن سالم خلف بن سالم احد المحدثين بتاريخ وما فيها من الاخبار وهذا جعلوه من مدام هذا الرجل - [00:26:25](#)

انه اخطأ في هذه المرويات يقول اردت ان اكتب كتاب صفين والجمال عن خلف بن سالم اتيت ابا عبد الله اكلمه في ذلك واسأله فقال وما تصنع بذاك وليس فيه حلال ولا حرام يعني ما فيه فائدة - [00:26:45](#)

وقد كتبت وقد يقول احمد وقد كتبت مع خلف قد كتبت مع خلف حيث كتبه وكتبت الاسانيد وتركت الكلام كتبها خلف يعني ذهبوا يرونها لكن احمد لما رواها عن اشياخ خلف - [00:27:02](#)

يقول ايش مكتبة الاسانيد فقط كره ان يكتب المتن قال وحظرت عند غندر واجتمعنا عنده فكتبت اسانيد حديث شعبة كتبها خلف على وجهها قلت له ولما كتبت الاسانيد وتركت الكلام؟ يقول حنبل ل احمد - [00:27:22](#)

هل اردت ان اعرف ما روى شعبة منها قال حنبل فاتيت خلف كتبها بلغ ابا عبد الله قال لابي تم اسحاق ابو حنبل قال لابي خذوا الكتاب فاحبسه عنه ولا تدعه ينظر فيه - [00:27:41](#)

قال الخلال واخبرني محمد بن ابي هارون ومحمد بن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول سمعت ابا عبد الله يقول قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:28:03](#)

فلا يقاس صلى الله عليه وسلم احد من التابعين لا تأتي وتقول مثلاً سعيد بن المسيب او اويس القرني او فلان من الصالحين من التابعين هل هو افضل او معاوية او فلانا كذا؟ لا يقاس لان هذا - [00:28:27](#)

الصحة فضيلة الصحة لا يقاس به احد وكان لو كان لذلك سابقة فضل لجعله الله من الصحابة وقد اخر عنه يقول لا يقاس فلا يقاس باصحابه احد من التابعين قال ابو عبد الله احمد - [00:28:43](#)

من تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينطوي فلا ينطوي الا على بلية وله خبيثة سوء اذا قصد الى خير الناس وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

اذا كان يقصد اليهم ويتكلم فيهم يكفيك يكفيك من علامة السوء هذا معناه الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثني عبد الصمد قال قال بشر قال عبدالله بن ادريس - [00:29:19](#)

لو ان الروم من المسلمين من الروم الى الحيرة يعني اخذوا من من الناس من السبي من تلك البلدان الى ان يصل الى الحيرة العراق ثم ردهم رجل في قلبه شيء على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قبل الله منه ذلك - [00:29:39](#)

لانه على الضلال قال اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن سهره حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال حدثنا ابو عروة الزبير قال ذكر عند مالك ابن انس رجل ينتقص - [00:30:04](#)

اصحاب النبي فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً بوجوه من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة - [00:30:20](#)

مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. فقال مالك من اصبح وفي قلبه غير على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد اصابته الآية - [00:30:36](#)

ان يغيظ بهم الكفار فيها تعريض بان هذا من الكفر. نسأل الله العافية والسلامة الخلال واخبرنا الحسين بن صالح العطار حدثنا هارون ابن يعقوب الهاشمي قال سمعت ابي يعقوب ابن ابن عباس قال - [00:30:54](#)

كنا عند ابي عبد الله يعني احمد سنة سبع وعشرين يعني بعد المئتين انا وابو جعفر ابن ابراهيم فقال له ابو جعفر اليس نترحم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم - [00:31:10](#)

معاوية وعمرو بن العاص وعلى ابي موسى الاشعري والمغيرة قال نعم كله نعم كلهم يعني وصفهم الله في كتابه قال سيماهم في وجوههم من اثر السجود الله اكبر. لاحظ كيف نزع الامام احمد - [00:31:27](#)

هذه الآية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتشمل يشمل عمرا ومعاوية والمغيرة وابا موسى وغيره من الصحابة الو الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال قيل لابي عبد الله - [00:31:44](#)

ونحن بالعسكر وقد جاء رجل جاء بعض رسل الخليفة وهو يعقوب قال يا ابا عبد الله ما تقول فيما كان من علي ومعاوية رحمهم الله قال ابو عبد الله ما اقول فيهما الا الحسنى رحمهم الله اجمعين - [00:32:00](#)

قال بشر ابن الحارث الحافي. بشر الحافي المعروف اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم موظوع عنهم يعني لا تأتي ونقول فلان خطأ

في كذا. يقول موطوعا مثل ما تقدم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية بسبب ما لهم من السابقة وانهم مجتهدون - [00:32:19](#)

ان اخطأوا فلهم اجر وان اصابوا فلهم اجرا سألت ابا عبد الله احمد ابن حنبل ان قوما يكتبون هذه الاحاديث الرديئة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكوا عنك انك قلت - [00:32:39](#)

انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يكتب هذه الاحاديث يعرفها غضب كان هناك حتى في ذلك الزمان يكذبون على الائمة يقول ان احمد يقول انا لا انكر على المحدث اذا كتبها ليعرفه - [00:32:56](#)

قال غضب احمد وانكره انكارا شديدا وقال باطل معاذ الله انا لا انكر هذا لو كان هذا في افناء الناس لانكرته في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال انا لم اكتب هذه الاحاديث - [00:33:14](#)

لماذا؟ لانه كتب الاسانيد فقط كما مر معنا ما كتب المتون قال انا لم اكتب هذه الاحاديث قلت لابي عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث الرديئة ويجمعها ايهجر؟ قال نعم - [00:33:34](#)

يستأهل صاحب هذه الاحاديث الرديئة الرجم مو فقط الهجر يرجم قال ابو عبد الله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الاحاديث فجعل يقول حدث بها فلان حدث بها فلان - [00:33:50](#)

وانا ارفق به وهو يحتج رأيته بعد فاعرضت عنه ولم اكلمه خلاص انتهى انكر علي الامام احمد وبين له فلما رآه مقتنعا برأيه هجره لاحظ الامر بلا غير الامام احمد ان يهجر هؤلاء - [00:34:09](#)

وهم انما كتبوها على انها روايات ولا يعني انهم يحدثون بها لعامة الناس قال المروزي سمعت ابن ابن نمير يقول سمعت ابي يقول سمعت الاعمش يقول وذكر حديثه الذي ينكرونه - [00:34:28](#)

قال يعني فيه شيء من ذكر ما بين الصحابة تنكروه على الاعمش فقال كنت احدثهم باحاديث يقولها الرجل لاخيه في الغضب اتخذوها دينا لا جرم لا اعود له لما حدث بها على انها ما بين الصحابة من كلام يغضب الرجل على الرجل فيسبه في كذا يحصل هذا - [00:34:46](#)

يقول كنت احدثهم به على انها حديث اتخذوها دينا يميزون بين هذا وهذا ويحبون هذا اكثر من هذا. وينقلونها على ان هذينهم يقول لا اذا لا احدث لا اعود له - [00:35:07](#)

يعني رحمه الله ما يروى بينهم قال ابو بكر المروزي ايضا قلت لابي عبد الله استعرت من صاحب حديث كتابا يعني فيه الاحاديث الرديئة ارى ان احرقه او اخرقه قال نعم - [00:35:20](#)

كتابا هل اخذه على سبيل الامانة والوديعة امانة مردودة مع ذلك يقول له لانه هذا لا حرمة لها هذا الكتاب قال حرقه نعم لقد استعار سلام ابن ابي مطيع من ابي عوانة كتابا فيه هذه الاحاديث فاحرق سلام الكتاب - [00:35:43](#)

قلت فاحرقوا؟ قال نعم لاحظ ابو عوان الوضاح كان عنده كتاب في هذا مثل الكتب التي رويت. مع ذلك اخذه سلام واحرقه ان هذا من انكار المنكر وهذا الذي دعا للامام احمد هو الفقه - [00:36:09](#)

لان كتب البدع محرمة وآء والمحرمة البدع لا يعد مالا محترما ولا يحل بيعه ولذلك مثل ما قال الفقهاء في كتب المجون والبدع قالوا ان الكتب المتون والبدع يجوز اتلافها - [00:36:29](#)

لذلك نص الفقهاء على ان كتب العلم المحرم التوراة والانجيل يجوز احراقها واتلافها وكذلك يجب اتلاف كتب الكفر والسحرة او السحر والشعب ذا والفلسفة لتحريم الاشتغال بها ونقل عميرة الشافعي عن شرح المذهب - [00:36:56](#)

انه قال وكتب الكفر والسحر ونحوها يحرم بيعها ويجب اتلافها في الاقناع الحجاوي قال الحنبلي يقول ويصح شراء كتب زندقة ليتلفها كذلك نص عليه المالكية وغيرهم آء هذا لذلك يقولون لا يجوز ان اتقتن - [00:37:23](#)

ويجب اتلافها. فمثل هذه لما قال الامام احمد في كتب هذه لانها كتب بدع هنا كتب احاديث في مدام الصحابة يجب تحريقها بالذي يتتبعها ويحرص عليها او بعضهم يتكلم فيها - [00:37:50](#)

وينشرها نسأل الله العافية والسلامة. كل هذا من الباطن الذي نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يدفع عنهم البلاء بما انا وصلنا

الى هذا في هذا الوقت لعلنا نقف عليه - 00:38:03

ان الوقت لا يتسع للدخول في الدرس الثاني وهو ما يتعلق باستواء العرش نقف عند هذا ونجعل المجال للأسئلة الله اعلم نسأل الله تعالى ان اه يرضى عن اصحاب نبيه اجمعين - 00:38:21

وان يجمعنا بهم في دار النعيم انه جواد كريم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امين امين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:38:34

حفظكم الله حفظكم الله بما يرد على من ان الامام السلفي محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله خرج على الدولة العثمانية الصوفية عدوة التوحيد واهله اثبت هذه شبهة في عوام ويثبت - 00:38:55

لا لا هذا غلط هذا غلط في التاريخ غلط في العلم في التاريخ فهو من المعلوم ان نجدا لم يكن للدولة العثمانية عليها ولاية لم يكن عليها ولاية هم من هذه الحثية لم يخرجوا عليها - 00:39:24

الشيء الثاني واي كفر اكبر من الكفر الشرك بالله هذا ان سلمنا ان سلمنا جدلا انه انهم خرجوا عليها ان سلمنا جدلا مع ان هذا لا حقيقة له لانه ليست لهم كانت ولايتهم على العراق وعلى - 00:39:48

الاحساء وعلى الحرمين هذه لن تكون على اليمن لم يكن لها حتى اليمن كان الامر عليها ضعيف امرهم عليها لكن نجد لم يكن لهم عليها ولاية لعثمانيين. ولم ينصبوا فيها ولاية - 00:40:07

تبعها لهم كانت امارات مستقلة في كل بلدة امير مستقل منها لم يكن تابعا للدولة العثمانية هذا من جهة. الجهة الثانية آآ حتى لو فرض ذلك جدلا واي كفر اكبر من كفر الشرك وبث الشرك وتأييده الذي كانت تقوم عليه الدولة العثمانية - 00:40:24

وهنا صح ان ان سلمنا ذلك صح بقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان واي كفر اكبر من الشرك وعبادة غير الله - 00:40:47

والذي الدلائل عليه كثيرة من حيث دلائل الكتاب والسنة ومن حيث مكان فيه واقعين في اه الدولة العثمانية في ولاتها ويعني ما يثبون وينشرون ويعدون الشبه هذه لا محل لها انما كانوا يقولون ذلك يقوله اهل الذين - 00:40:59

لاداء الدعوة يريدون ان يشوهوا صورته او يقوله الخوارج الذين يريدون ان يستدلوا بهذا دليلا على الخروج على ولاية المسلمين الذين يريدون ان يجعلوا لهم قدوة لا يكذبون على مثل هذه الاشياء على الامام محمد الوهاب والامام محمد ابن سعود. وهذا غير صحيح لا

حجة لهم في - 00:41:21

لا من حيث الحقيقة التاريخية ولا من حيث الواقعية واقع الدولة العثمانية من حيث ما كانوا عليه من نسأل الله العافية والسلامة قال حفظكم الله حفظكم الله الخوارج هم من من الطائفة - 00:41:42

التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم من اثنين وسبعين الخوارج نعم نعم هذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنهم المروء وذكر عن فرقة منهم وان كان هناك من - 00:42:08

اخرجهم اخرج الجهمية لكن لما ذكروا ما ذكروا الخوارج يذكرونهم من كبريات واوائل الفرق التي خرجت يذكرون الخوارج الثنتين والسبعين لان التكفير تكفيرهم آآ يعني القلة قال به اكثر العلماء يرون انهم لا يكفرون - 00:42:24

منى الطوائف الاسلامية من الطوائف الاسلامية الخوارج محل خلاف جمهور العلماء على انهم غير كفار في الجملة. الكلام في الجملة ليس على الافراد او على بعض طوائفهم وان كان هناك رواية عن الامام احمد انهم يكفرون قول ابن سيرين - 00:42:44

لكن الاشهر انهم لا يكفرون يعني في الجملة ليسوا كفارا ولذلك هم من الطوائف الاسلامية الطوائف التي اجمعوا على كفرها مثل الجهمية لانهم ينفون صفات الله كليا وان امورهم كبيرة اكبر من مسألة الخوارج - 00:43:04

الله اعلم لماذا الروافض يكرهون الصحابة رضي الله عنهم ويسبونهم؟ وجزاكم الله خيرا الروافض اكبر من قضيتي. الروافض على ملة يعني ليست على ملة الاسلام فمن ذلك انهم زين لهم عبدالله بن سبأ الفتنة ان ان الوصاية لعلي - 00:43:24

اوصى لعلي الخلافة من بعده وان الصحابة اغتصبوها منه وانهم اه يعتقدون ان الائمة الامام ثم ذرية من بعده الحسن ثم الحسين ثم

زين العابدين الى اخر ما خرافاتهم هم يرون ان الصحابة اغتصبوها - [00:43:53](#)

من من علي هذا كله من ضلالتهم ولا شك ان هذا من الغل الذي يكون في قلوب المارقين عن الاسلام وعليكم السلام امين يقول هل يجوز القول للمبتدع انت مبتدع - [00:44:14](#)

اذا كان مبتدعا يجوز اذا كان مسألة ظنية هذه المسائل ما ينبغي ان تطلق فيها لانه قد يكون القائل لم يبلغ من العلم الذي يعرف فيه هذا ثم اقول له قد يكون لم تبلغه الحجة او لم تقم عليه - [00:44:35](#)

وجه صحيح او يكون من المسائل الاجتهادية التي يدخلها الخل فيها بعض المقلدين ملك لله يتراعى الناس بالبدع بالتعيين لا ينبغي لهم ذلك ولا يجوز لا يجوز لكن في الجملة يقال من قال كذا مبتدع وقال كذا فيه بدعة - [00:44:54](#)

اما اذا كان قائل من العلماء الذين يعرفون هذه انها بدعة واقاموا الحجة على القناة وقل لهم بعد ذلك يقول انه مبتدأ الله اليكم يقول حفظكم الله قصده ابن مسعود رضي الله عنه - [00:45:15](#)

بمقولته الشهيرة ما زلنا اعزة ما زلت منذ اسلم عمر وهل يجوز لنا الاتيان بهذه المقولة اذا احتجنا لها من باب التأسي به والتذكير

بشخصه العظيم الرد على من يستهين بدور الصحابة او يقدر بهم - [00:45:37](#)

ما يحتاج يعني لا شك قول عمر ابن مسعود واضح انه في الثناء على عمر اخوتي في الاسلام نصرتي له مقصودة واضح ما يحتاج الى بيان لكن آآ نعم يستدل بها لان الناس العلماء لما يذكرون فضائل عمر فضائل الصحابة يذكرون هذا - [00:46:01](#)

الاثار من فضائل عمر ان الصحابة اقروه اخواننا ابن مسعود لما قاله الصحابة اقروا ما انكروا عليه ذلك فدل على انها مقولة مشهورة مشتهرة بين الصحابة نعم يستدل بها على فضائل الصحابة - [00:46:24](#)

من الادلة من الادلة حفظكم الله هل يجوز زيادة في الميل بالمحبة الى احد الصحابة؟ رضي الله عنهم كابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهم رغم ان نكن المحبة للصحابة كلهم كلهم رضي الله عنهم وندافع عنهم ونحب قراءة وسماع سيرهم ومناقبتهم -

[00:46:41](#)

لا حرج لا حرج اذا كان يحب الجميع ويدافع عن الجميع ويكون لهم التقدير ثم انه ابو بكر في نفسها احب من غيره فلا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفسه احب انه سألهم عمرو بن العاص من احب الناس اليه؟ قال عائشة قال من الرجال؟ قال ابوها.

قال ثم من؟ قال ثم عمر - [00:47:09](#)

ابو عبيدة فعد رجالا اه فدل ذلك على انهم يتفاضلون في المحبة لا حرج موافق للسنة اذا رتبتهما كما رتبهم النبي صلى الله عليه وسلم نختم بهذا السؤال حفظكم الله - [00:47:30](#)

قل حفظكم الله ما هو معتقد اهل السنة والجماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ونحن ماذا نقول البرسيم الدرس الماضي درس اليوم معتقد اهل السنة والجماعة قل لسا اللي راجع الدروس الماضية - [00:47:50](#)

لو يراجع الواسطية كلام واضح موجود قلنا الله المستعان. ان نشهد ان سيدنا كل ما ذكره ما تقدم في الدروس الماضية وما ذكره في الواسطية وما ذكره في لمعة الاعتقاد وما ذكره - [00:48:11](#)

آآ في كتب العقائد بصفة عامة الطحاوي وغيرها يراجع ما يحتاج نعيد الدروس اسأل الله ان ان يفقهنا في الدين وان يمن علينا بلزوم السنة والجماعة من يرضى عن اصحاب نبيه اجمعين ويرضى عنا معهن - [00:48:28](#)

برحمته انه جواد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة وبركاته - [00:48:48](#)